وكسرى والنجاشي وا إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا وا إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي A وأصحابه قال رسول ا A هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان ا ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آتيه قالوا أئته فلما أشرف عليهم قال بن حفص فقال دعونى آتيه قالوا ائته فلما أشرف عليهم قال رسول ا A هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي A فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال رسول ا A لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل فقال هات فاكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي أدري ما فوا الرحمن أما سهيل فقال الرحيم الرحمن ا بسم اكتب A النبي فقال الكاتب A ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون وا لا نكتبها الا باسم ا الرحمن الرحيم فقال النبى A اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول ا فقال سهيل وا لو كنا نعلم انك رسول ا ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد ا فقال رسول ا A وا اني لرسول ا وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد ا قال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات ا الا أعطيتهم اياها فقال له النبي ضغطة أخذنا انا العرب تتحدث لا وا سهيل قال به فنطوف البيت وبين بيننا تخلوا أن على A ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان ا كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول من أقاضيك عليه أن ترده الي فقال النبي A انا لم نقض الكتاب بعد قال فوا إذا لم أصالحك على شيء أبدا قال النبي A فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بلى قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في ا فقال عمر Bه فأتيت رسول ا A فقلت ألست نبي ا حقا قال

بلى قلت ألسنا على الحق